الضفة الغربية تشتعل.. إسرائيل تستعد

الرئيس الفلسطيني: لا دولة في غزة ولا دولة دونها

دبابة إسرائيلية داخل شمال غزة

من تشييع طفل فلسطيني قضى إثر اقتحامات إسرائيلية في الضفة

«وكالات» : أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأربعاء أن لا دولة في غزة ولا دولة دونها، مبيناً أن القطاع يتعرض لتهديد وجودي واستهداف متعمد ومنهجي للمدنيين وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ترتكبها القوات الإسرائيلية.

وقال في كلمة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني «لا دولة في غزة ولا دولة دون غزة وغزة كالقدس والضفة الغربية جزء أساس ولا يتجزأ من دولة فلسطين».

كما أضاف عباس «ارتكبت القوات الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر جرائم دولية فظيعة، بما في ذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وشنت عدوانا همجيا، وحربا قذرة انتقامية، وجرائم إبادة جماعية، تستهدف الأبرياء».

وتابع قائلا «ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الدولية كافة لوقف إجراءات الضم الصامت، والاستيطان، ووقف الممارسات اليومية للتطهير العرقي والتمييز العنصري، في الأرض الفلسطينية المحتلة كافة»، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية.

كذلك طالب عباس بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقريره مصيره ونيل حريته واستقلاله على أرضه، وتمكين دولة فلسطين من الحصول على عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن.

وكانت عدة دول أوروبية فضلا عن الولايات المتحدة، بدأت منذ الشهر الماضي تبحث خيارات ما بعد الحرب، ومسألة حكم القطاع الفلسطيني المكتظ بالسكان لاسيما مع تصميم إسرائيل على «سحق» حماس، وفق ما أكد مسؤولوها أكثر من مرة.

وبحثت تلك الدول عدة خيارات، من ضمنها إمكانية تدويل إدارة القطاع، وتشكيل تحالف دولي يدير غزة.

كما ناقشت مسألة تسليم الحكم فيه إلى السلطة الفلسطينية على الرغم من تمنع الأخيرة وتحفظها على مثل هذا الاحتمال لاسيما في الوقت الحالي، حيث لا تزال الحرب الإسرائيلية مستعرة في غزة.

كذلك، طرح خيار إنشاء قوة حفظ سلام على غرار تلك التي تشرف على اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية لعام 1979، ووضع غزة تحت إشراف مؤقت للأمم المتحدة، أو حتى منح الإشراف المؤقت عليها لدول من المنطقة كمصر.

وكان عدة مسؤولين إسرائيليين أكدوا مرارًا في السابق أنهم لا ينوون احتلال غزة، لكنهم شددوا في الوقت عينه على أنهم لن يسمحوا لحماس بالاستمرار في الحكم بعد هجوم السابع من أكتوبر.

من ناحية أخرى منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ أكثر من شهر ونصف، لم تكن الضفة الغربية بحال أفضل، حيث تصاعد التوتر في تلك المنطقة التي تشهد منذ السابع من أكتوبر اقتحامات إسرائيلية مستمرة، وهجمات أيضا.

فقد كشف رئيس بلدية جنين في الضفة الغربية نضال عبيدي، الأربعاء، أن الجيش الإسرائيلي دمّر البنية التحتية بشكل كبير، ما أدى إلى تجريف الطرق وإتلاف شبكات المياه والصرف الصحي.

ولفت إلى أن الخسائر الناجمة عن تدمير البنية التحتية تقدر بنحو 5 ملايين دولار، لافتا إلى أن هذه الخسائر تفوق إمكانية البلدية.

يأتي هذا في حين أفادت غرفة تجارة وصناعة جنين بأن الخسائر وصلت إلى 24 مليون دولار في المنشآت الاقتصادية التي تضررت بشكل كبير، نتيجة إغلاق حاجز الجلمة، حيث يعتمد الاقتصاد في المدينة بشكل كبير على تسوق عرب إسرائيل فيها.

كذلك شهدت الضفة الغربية حملات اعتقالات واسعة بعد موجة اقتحامات خلال الساعات الماضية.

فقد اعتقلت القوات الإسرائيلية، أمس الأربعاء، 5 أشخاص من عائلة واحدة بمخيم عسكر شرق نابلس بالضفة، وفق ما نقلت وكالة شهاب الإخبارية على تليغرام.

كما اقتحم الجيش الإسرائيلي مخيم الجلزون شمال رام الله بالضفة الغربية.

وفي وقت سابق أمس، اندلعت اشتباكات بين مسلحين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية في محيط مخيم جنين شمال الضفة.

فيما أكد شهود عيان أن الجيش الإسرائيلي أطلق عملية عسكرية واسعة في مدينة جنين ومخيمها. وأوضحوا أن قوات إسرائيلية اقتحمت عددا من أحياء المدينة ودخلت المخيم، وسط إطلاق نار كثيف، وفق ما أفادت وكالة أنباء العالم العربي (AWP)

من جهته، كشف الرئيس الدولي لمنظمة «أطباء بلا حدود» كريستوس كريستو أمس، أن فلسطينيين لقيا حتفهما متأثرين بجراحهما في مخيم جنين بعدما منعت القوات الإسرائيلية عربات الإسعاف من الوصول إليهما.

كما أضاف عبر منصة «إكس» أن الجيش الإسرائيلي الذي يقوم بعملية عسكرية في مدينة جنين ومخيمها منذ ساعات، أغلق مداخل مستشفى خليل سليمان والطرق بالمخيم، ومنع عربات الإسعاف من المغادرة لساعتين.

وقال رئيس المنظمة الذي كان يزور فريقها بالمستشفى «لم نتمكن من المغادرة لتقديم الرعاية لمدة ساعتين، ولم يتمكن الناس من الوصول إلينا».

إلى ذلك أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان اغتيال قائدين بارزين في مخيم جنين، أحدهما قائد كتيبة جنين.

تأتي تلك التطورات فيما يتوقع أن يشهد مساء أمس تبادل دفعة جديدة للأسرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ومقابل العشرات الذين أفرجت عنهم إسرائيل ضمن اتفاق الهدنة الإنسانية المؤقتة، اعتقلت المئات من الشبان في الضفة على مدى الأسابيع الماضية.

فقد أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني في أحدث إحصاء، ارتفاع حصيلة حملة الاعتقالات التي يشنها الجيش الإسرائيلي في الضفة إلى أكثر من 3200، منذ السابع من أكتوبر. وسحب أغلب هؤلاء الشبان من منازلهم أو عبر الحواجز الإسرائيلية.

من جهة أخرى على وقع التوتر المتصاعد في الضفة الغربية، والاقتحامات الإسرائيلية لمختلف مناطقها فضلا عن الاعتقالات، لوحت حركت حماس بالتدخل.

وقال متحدث باسم حماس، إن الحركة الفلسطينية «ملتزمة بمقاومة القوات الإسرائيلية» التي تنفذ اقتحامات يومية في الضفة وسط وقف إطلاق نار مؤقت تم التوصل إليه في الحرب المستمرة على قطاع غزة.

كما أضاف المتحدث غازي حمد أن «الهدنة المؤقتة تقتصر على قطاع غزة فقط»، وفق ما نقلت مجلة «نيوزويك»، لكنه أردف أن «الحركة تتابع في الوقت عينه ما يحدث في الضفة من انتهاكات خطيرة للاحتلال».

وأضاف «نؤكد موقفنا بمقاومة الاحتلال أينما كان»، في إشارة ربما إلى مناطق الضفة أيضاً.

من جهة أخرى مع توقع تمديد الهدنة في قطاع غزة للمرة الثالثة بين إسرائيل وحركة حماس، هناك احتمال لأن تطلق الأخيرة دفعة جديدة من الأسرى الذين احتجزتهم منذ السابع من أكتوبر الماضي.

تزامنا مع ذلك، شدد المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي على التزام تل أبيب بإعادة كل المحتجزين لدى الحركة الفلسطينية، موضحا أنه تم إعادة 66 محتجزا إسرائيليا من غزة حتى الآن.

وأضاف في إحاطة يومية، أن إسرائيل جهّزت قائمة من 50 سجينا فلسطينيا للإفراج عنهم، وفقا لـ«رويترز».

وأشار إلى احتجاز الفصائل الفلسطينية لما يقارب 161 شخصا في القطاع، وفق تقديرات الجيش.

كما اتهم حركة حماس بمنع الصليب الأحمر من الوصول للأسرى.

في حين أكد تسجيل 3 تفجيرات في مواقع مختلفة بشمال غزة قتل إثرها 3 جنود إسرائيليين أبلغت عائلاتهم بذلك.

وكان مصدر مطلع على مفاوضات تمديد الهدنة وتبادل الأسرى، كشف سابقا أن حماس «أبلغت الوسطاء بموافقة الفصائل الفلسطينية على تمديد الهدنة أربعة أيام»، حسب ما نقلت فرانس برس.

كما أضاف أن لدى الحركة ما يمكنها من إطلاق سراح أسرى إسرائيليين محتجزين لديها ولدى فصائل وجهات مختلفة خلال هذه الفترة ضمن الآلية المتبعة ونفس الشروط.

أتى ذلك، بعدما أكدت عدة مصادر مطلعة على المناقشات التي تجريها منذ أيام كل من قطر ومصر وأميركا، والتي تلعب دور الوسطاء بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، قرب التوصل إلى تمديد لوقف النار.

وتحتجز الفصائل الفلسطينية لا سيما حماس، ما يقارب 240 إسرائيلياً من ضمنهم جنود وضباط إسرائيليون، فضلاً عن أجانب منذ الهجوم المباغت الذي شنته في السابع من أكتوبر على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

من جنين

«حماس»: ما يحدث في الضفة انتهاكات خطيرة سنواجهها

إسرائيل: مازال لدى الفصائل الفلسطينية 161 أسيراً

دمار هائل في غزة

شبح المجاعة يهدد غزة